كلمات الافتتاح

كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب

د.عباس محمد الصـــوري

حضرات السادة والسيدات

فإنه لمن حسن الطالع، ومن دواعي اليمن، أن نجتمع في هذا اللقاء العلمي الهام في رحاب كلية الآداب العـلمرة لدراسة أمور التعريب المتعلقة في عمقها بقضية إيجاد المصطلح العلمي الصالح واللائق في عملية نشر الوعي العلمي بلغة الضاد والتحرر من ربقة التبعية العلمية في تكوين الأجيال العربية بلغة أخرى أجنبية غير اللغة التي عرفتها الأمة العربيـة والمسلمون منذ أكثر من خمسة عشر قرنا.

ومما تستدعيه فروض المروءة ورباط النعمة أن نتوجه بالشكر الجم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية وهيئتـــها الموقرة، وبمزيد من الإعلاء والتنويه إلى قيدومها الأمجد لما وجدنا لديه من العناية والرعاية وحسن التقبـــل المشـــفوع بروعة الاستقبال، ولا يدخل هذا في باب مجاز اللفظ أو مجرى الكتابة، وإنما هو من واقع المعاينة وبيان المشاهدة الـــتي هي أبلغ من كل منظوم ومنثور.

حضرات السادة –

انتم تعلمون أنه مما يدخل في مهام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الممثلة في جهازها المتخصص (مكتـب تنسيق التعريب)، إعداد المصطلح العلمي الدقيق الذي يجعل لغة الضاد لغة عصرية تجاري بسلامة متنها ويسر دلالاتهـا أدق اللغات الحية الفاعلة في حياتنا الثقافية المعاصرة. وبما أن هذه اللغة الأثيلة تغطي رقعة جغرافية مترامية الأطـــراف فلا بد من إيجاد أداة عملية تكون صلة وصل وفي نفس الوقت الوسيلة الفعالة لضم ما تفرق وانتشر، ولـــم ما تنـــاثر وانفصل، وتقريب ما تنائى وابتعد، وتوحيد ما امتاز وتباين وانفرط، وكان حصاد ما استقر عبر مؤتمراتـــه في جـــل التخصصات ركاما من المصطلحات يعد بعشرات الآلاف، زيادة على ما هو قيد المراجعة والتمحيص وما هو معـــد ينتظر دوره في المدارسة خلال المؤتمر القادم عما قريب.

فالندوة التي نحن بصددها هذه الأيام والتي تشكل مجالا من مجالات التعاون العلمي بين جهاز التعريب التـــابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجامعة الحسن الثاني التي تمثلها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، هي من صميم هذه اللقاءات العلمية التي يحاول المكتب عبرها الاستنارة في منهجيته بجهود العلماء والخبراء واللغويين الذين تتحـدث منجزاتهم، في الاستقصاء والبحث، عن أقوالهم، والاهتداء بهديهم في ما ينتجه من مشروعات تعود في غالبها إلى هـذه الفئات النادرة من الباحثين المتخصصين الذين يستجيبون بأريحية بالغة لدعوة المكتب ويتقدمون بخلاصة خـــبرتهم في ميدان وعر ودقيق يجعل المكتب يحس وكأنه يقدح في النار بشرر أو يشحذ بزناده قبسا إلى ضوء القمر لكـــن مـــع النتائج تحمد المساعي، وتكون للجهود أقدارها ومستحقاتها - فنحن نتطلع في هذا الجمع المبارك إلى تقليب وجـهات النظر في شأن علم المصطلح الحديث وكيف يكون تعالقه باللغة العربية بأكثر من سبب وفي أبعاد لسانية متعددة، ومـا يمكن أن تسفر عنه نتائج هذه التقاطعات اللغوية على مستوى المفهوم أو الدلالة السليمة وعلى مستوى النقل وسلامة الترجمة و على مستوى التقابل وتبادل المفردات وصياغتها ونحتها وابتكارها. إن محاور الندوة التي أعدت بعناية يكمل بعضها بعضا وسيغنيها السادة الأساتذة الباحثون بخلاصة أعمالهم في مختلف آرائهم في ميدان تخصصهم، وهم نخبة نيرة من رجال العلم نشكر لهم تلبية الدعوة وتكبد بعضهم لمشاق السفر.

فلهم منا بالغ التقدير.

وللسادة الحاضرين من الأساتذة والطلاب أخلص التحيات،،،

كلمة رئيس الشعبة اللغة العربية
بكلية الآداب (عين الشق)

د.محمد بلاجي

قر قرار شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب –عين الشق– ومكتب تنسيق التعريب بالرباط على موضوع: "المصطلحات الموحدة ودورها في صناعة المعجم العربي الحديث" ليكون مدار ندوة علمية تتداول فيها الآراء وتتبادل الأفكار والخبرات.

ولا شك أن اختيار موضوع الندوة موفق بالنظر إلى الظرف التاريخي والحضاري العام الذي تنظم الندوة في ظله، وبالنظر كذلك إلى المناخ العلمي والإعلامي الذي يحيط بحياة اللغة العربية وتطورها في الوقت الراهن.

واللغة العربية بعلومها المختلفة وصناعاتها المتعددة ومنها المصطلحية والمعجمية اللتان آثرت الندوة التركيز عليهما، في حاجة دائمة، إلى عقد مثل هذه اللقاءات وإلى تدارس القضايا والإشكالات التي يثيرها التطور اللغوي الموازي للتطور الاجتماعي والفكري الشامل.

وحاجة اللغة العربية إلى مثل هذه الندوات العلمية ليست نابعة من قصورها وعجزها عن مواكبة التطور، بل من التحديات الكبيرة التي تواجهها وتعمل على الحد من انتشارها واشتهارها، وهنا تكمن مسؤولية شعب اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتاريخ والجغرافيا في كليات الآداب، والمؤسسات المهتمة بشؤون اللغة، ومنها مكتب تنسيق التعريب في العالم العربي، التي عليها أن تتحمل الأمانة وتواصل أداء واستكمال الرسالة العلمية السامية التي بدأها الأسلاف وأفنوا أعمارهم في جمع مفردات اللغة وصيانتها من الضياع، ثم حرصوا على تدوينها وتبويب موضوعاتها وموادها وحفظها في معاجم وأسفار ضخمة سلخوا عشرات السنين في صنعها وكتابتها وقدموها للأجيال ثمرة يانعة وعطاء ناضجا.

وإذا كانت اللغة العربية تواجه حاليا بعض الصعوبات بسبب تطور الوسائل التقنية وتقاعس المسؤولين المعنيين بالعربية في مجال التدريس والبحث والتواصل، وبسبب المناقشة الشديدة التي تعاني منها لغة الضاد على المستوى العالمي، فقد قيض لها في المرحلة المعاصرة من أبنائها البررة من لم تلههم تجارة ولا لهو عن ذكرها، ودراستها والعناية بها، فواصلوا الليل بالنهار، وكرسوا جهودهم لإحياء مواتها وإغناء مكتبتها وتراثها بعطاءات جديدة ونظريات علمية واجتهادات فكرية مستمدة من روح العصر، ومن ضرورة التقدم والتأقلم مع واقع الحياة المتغير والمضطرب.

تشهد على هذه العناية باللغة والوفاء لقيمها وتاريخها، الرسائل الجامعية والمؤلفات الكثيرة والدراسات والمقالات المتنوعة التي تناولت مختلف جوانب الظاهرة اللغوية، ومنها جهود متخصصة أولت اهتماما متميزا لبحث وتحليل قضايا دقيقة لم تنل حظها الوافر من عناية القدماء، أو لم تعرف في عصورهم المعرفة الوافية.

وقد مكنت الوسائل التقنية والأجهزة الجديدة والاكتشافات المتأخرة الباحثين المعاصرين والمهتمين بواقع ومصير اللغة العربية من إعادة النظر في مسألة التعامل مع اللغة ومن استغلال المستجدات المادية والأدوات العلمية المتاحة وتوظيفها لصالح اللغة، والعمل على نشرها وتيسير استعمالها، وتعميق البحث في موادها وموضوعاتها وبخاصة في مجال المعجمية والمصطلحية.

وإن عقد هذه الندوة ليعد دليلا آخر على حرص أساتذة اللغة العربية والباحثين الغيورين عليها، المجاهدين في سبيلها، على الاستمرار في حبها وفي تطوير فاعليتها بقصد حمايتها من الانحراف والتشويه، وبهدف المحافظة على أصالتها ونقاوتها وفصاحتها التي استنبط لها علماؤها الأفذاذ وحراسها الأشداء مقاييس وقواعد قد تبدو متشددة، لصيانتها من اللحن وغيره من الأمراض التي كان من الممكن أن تعصف بها لو وجدت إلى ذلك سبيلا. إن واقع اللغة العربية لا ينفصل عن ماضيها، ومستقبلها يتوقف على ضرورة المواءمة بين ماضيها وحاضرها، وهذا تحدّ آخر يواجه اللغة العربية، ويطرح تساؤلات كثيرة على هذه الندوة التي نرجو لها التوفيق والاستمرار في خدمة لغة القرآن ولسان أهل الجنة.

كلمة منسق الندوة

د. عبد الغني أبو العزم

السيد عميد جامعة الحسن الثاني

السيد قيدوم كلية الآداب والعلوم الإنسانية

السيد مدير مكتب تنسيق التعريب

السادة الأساتذة

يسرني ويشرفني أن أكون من بين الإخوة في شعبة اللغة العربية وآدابها الذين سهروا على تنظيم هذه الندوة العلمية بتنسيق وتعاون كاملين مع مكتب تنسيق التعريب، وقد تضافرت كل الجهود من أجل إنجاحها شكلا ومضمونا.

تأتي هذه الندوة العلمية "المصطلحات الحديثة ودورها في صناعة المعجم العربي الحديث" في سياق الاهتمامات العلمية واللغوية لشعبة اللغة العربية وآدابها من جهة والجهود المتوالية التي يبذلها مكتب تنسيق التعريب من أجل وضع الأسس المنهجية لموضوع المصطلحات بهدف توحيدها وإشاعتها بين الأوساط العلمية والتعليمية من جهة أخرى.

تبرز أهمية هذه الندوة العلمية من خلال محاورها الأساسية : المصطلحات والصناعة المعجماتية وبنية المعجم الحديث وتعريب المصطلحات ودراسة إشكالية وضعها وتوحيدها وتقييسها، ولقد ساهم في تحضير موضوعاتها نخبة من الباحثين المتخصصين في المجال المصطلحي والمعجمي والمعجماتي.

أيها الحضور الكرام

إذا كان موضوع المصطلح وتعريفه من بين أهم القضايا اللغوية التي شغلت الباحثين وعلماء اللغة والمتخصصين في شتى العلوم خلال هذا القرن فلأنه يشكل عصب اللغة في علاقته الوطيدة بالتقدم العلمي والتقني وبموازاة مع مجريات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والإدارية، أي صلته بالتنمية الوطنية في شتى مجالاتها وبمستوى الإنجازات الحضارية التي تسعى كل أمة إلى تحقيقها وتأصيلها حسب هويتها الثقافية والقومية.

ولا شك أن الأهمية البالغة التي يكتسيها موضوع المصطلح وتعريبه تجعل منه قضية ملحة ومستعجلة لمواكبة عصر التحولات والتغييرات المتلاحقة.

وما أود تأكيده في هذا الصدد أن إشكالية وضع المصطلح وتحديده وضبطه ورصده لها طبيعة دولية وليست خاصة بلغة من اللغات، لهذا نجد العديد من المؤسسات العلمية أوروبية وأمريكية وآسيوية وإفريقية تنشيء معاهد

ومختبرات وبنوك مصطلحية بالإضافة إلى إقامة شبكات معلوماتية ذات صبغة دولية بهدف توسيع نطاق معارفها من جهة، وتزويد مرافقها الاقتصادية والتعليمية والتربوية بكل المستجدات العلمية من جهة أخرى.

من هنا جاءت الحاجة إلى عقد هذه الندوة بتعاون كامل مع مكتب تنسيق التعريب باعتباره مؤسسة عربية متخصصة في وضع المصطلح وتوحيده وإشاعته وبمساهمة باحثين من المغرب العربي، وذلك من أجل تعميق الرؤية حول وضع المصطلحات وفي ضوء علاقته الوطيدة بالصناعة المعجماتية وتطوراتها، هذه الصناعة التي أصبحت مرتبطة بتقنية آلية إلكترونية متميزة بدقة متناهية في الإنجاز، مما يدعو إلى ضرورة التمكن منها واستغلالها لخدمة اللغة العربية والثقافة الوطنية والقومية.

وفي ختام هذه الكلمة، لا يسعني إلا أن أشكر عميد جامعة الحسن الثاني عين الشق الدكتور عزيز حسبي على كلمته ومشاركته لنا في هذه الندوة، كما أشكر السيد قيدوم الكلية الدكتور أحمد بوشرب على الدعم المادي والأدبي والمعنوي الذي قدمه من أجل إنجاح هذه الندوة، وبفضل جهده الخاص والمتميز والإمكانات التي وفرها مكنتنا من التغلب على الكثير من الصعوبات مما سهل تنظيمها في أحسن الظروف.

كما أود أن أشكر رئيس الجماعة الحضرية على دعمه المادي لهذه الندوة وتفهمه للمساهمة في الأنشطة العلمية للكلية.

أيها الحضور الكريم

لقد اعتمدنا من أجل تنظيم هذه الندوة على الإمكانات العلمية والتقنية والمادية التي وفرها لنا مكتب تنسيق التعريب، تحت إشراف الدكتور عباس الصوري الذي تبنى منذ البداية فكرة التعاون ليشمل مواضيع لغوية أخرى تمس الاهتمامات المشتركة، وبهذه المناسبة أشكر كل الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم و لم يبخلوا علينا بعلمهم ووقتهم بهدف إغناء البحث اللغوي، ومما لا شك فيه أن آراءهم ستجد صداها خلال كل المناقشات والخلاصات والنتائج التي ستسفر عنها هذه الندوة.

أبحاث الندوة

المحور الأول

المصطلحات والصناعة المعجمية

* خصائص الصناعة المعجمية الحديثة
وأهدافها العلمية والتكنولوجية
د. عز الدين البوشيخي

* الحاسوب والصناعة المعجمية
د. عبد الغني أبو العزم

* الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب
(في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة)
ذ. جواد حسني سماعنه